صاحبها عنه ولو بالبراءة المجهولة متعلقها **وخصلة** اي ويجب
عليك ان تجتنب خصلة **ذميمة** اي مذمومة شرعا **كالعجب**
وهو رؤية العبادة واستعظامها من العبد فهو معصية
مستحقة متعلقة بالعباد هذا التعلق الخاص كما يعجب العابد
بعبادته والعالم بعلمه والطايع بطاعته فهذا حرام غير
مفسد للطاعة لانه يقع بعدها بخلاف الريا معها فيفسدها
وانما حرم العجب لانه سوء ادب مع الله تعالى اذ لا ينبغي
للعبد ان يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستصغره بالنسبة
الى عظمة سيده لاسيما عظمته تعالى قال تعالى وما قدروا الله
حق قدره اي وما عظموا الله حق تعظيمه ومثل العجب الظلم
والبغي والمراءة والغش والخديعة والكذب لغير مصلحة
شرعية وترك الصلاة ومانع الزكاة وعقوق الوالدين
والكبر وهو بطر الحق وغمض الناس لحديث لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقالوا يا رسول الله ان
احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان
الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق وغمص او وغمط
الناس بالصاد والطا المهملتين وبطر الحق رده على قايله
وغمض الناس احتقارهم والكبر على الصالحين وائمة الدين
حرام معدود من الكباير وهو من اعظم الذنوب القلبية
وعلى اعدا الله والظلمة مطلوب شرعا حسن عقلا **والحسد**
اي ويجب عليك ان تجتنبها هو الحسد وهو تمني زوال
نعمة المحسود سواء تمنى ... انتقالها اليه ام لا ودليل
تحريمه الكتاب والسنة والاجماع ففي القرآن ومن شر
حاسد اذا حسد وفي السنة فان الحسد ياكل الحسنات
كما

كما تاكل النار الحطب او العشب **وكالمرا** اي ويجب عليك ان
تجتنب المرا في الدين وهو لغة الاستخراج وعرفا منازعة الغير
فيما يدعي صوابه ولو ظنا فالمذموم منه طعنك في كلام الغير
لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قايله واظهار مزيتك
عليه اما اذا كان لاحقاق حق وابطال باطل فهو مطلوب شرعا
والجدل اي ويجب عليك ان تجتنبه وهو دفع العبد خصمه
عن افساد قوله بحجة قاصدا به تصحيح كلامه والمحرم منه
المراد به هنا ما كان لاحقاق باطل وابطال حق او ما كان لاظهار
الخلل في كلام الغير لتنسب بذلك شرف العلم لنفسه ونسبة
الجهل لغيره وقوله تكملة اشار به الى انقضاء العقايد
وتمامها اي فاعتمد في جزم العقيدة على ما ذكرته لك لانه
مذهب اهل السنة والجماعة ولذا شرع في فن التصوف وهو
علم باصول يعرف بها اصلاح القلب وساير الحواس وفايدته
صلاح احوال الانسان وقال الغزالي هو تجريد القلب لله
واحتقار ما سواه **وكن** ايها المكلف بعد رفض الموانع والشواغل
العايقة عن الوصول الى الحق في معتقدك وقوله وساير تصرفاتك
كما كان اي متخلقا بالاخلاق والاحوال التي كان عليها
خيار الخلق وافضل الناس وهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وابهم الاحوال لعدم ضبطها ويحتمل ان يكون المراد نبينا صلى الله
عليه وسلم لانه جمع ما تفرق في الجميع والاولى ان يراد كل من ثبتت
له الخيرة ولو نسبية فيشمله صلى الله عليه وسلم ويشمل الانبيا
والعلما والاوليا والشهدا والاوليا الورعين والزاهدين
والعابدين ويكون الكلام موجها لان من المخاطبين من له قدرة
على التوصل للخيرة مجاهدا انه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لا قدرة له على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)